[419] الباب المقابل باب الحضرة للنساء قد فتح منه مقدار شبر، فرجعت الى باب الوداع، ففتحت الأقفال والأغلال ودخلت اغلقته من داخل، فهذا ما رأيته وشاهدته. وقال رحمه ا: في ذلك الكتاب ذكر ابراهيم بن علي بن محمد بن بكروس الدينوري في كتاب (نهاية الطلب وغاية السؤل في مناقب آل الرسول) وقد اختلفت الروايات في قبر أمير المؤمنين " ع " ! والصحيح انه مدفون في الموضع الشريف الذى على النجف الآن ويقصد ويزار، وما ظهر لذلك من الآيات والآثار والكرامات اكثر من ان يحصى وقد أجمع الناس عليه على اختلاف مذاهبهم وتباين اقوالهم. ولقد كنت في النجف ليلة الاربعاء ثالث عشر ذي الحجة سنة سبع وتسعين وخمسمائة ونحن متوجهون نحو الكوفة بعد ان فارقنا الحاج بأرض النجف وكانت ليلة مضحية كالنهار، وكان من الوقت ثلث الليل، فظهر نور دخل القمر في ضمنه ولم يبق له أثر، وكان يسير الى جانبي بعض الأخيار وشاهد ذلك أيضا، فتأملت سبب ذلك وإذا على قبر أمير المؤمنين (ع) عمود من نور يكون عرضه في رأي العين نحو الذراع وطوله عشرين ذراعا، وقد نزل من السماء وبقى على ذلك حدود ساعتين ما زال يتلاشى على القبة، حتى اختفى عني، وعاد نور القمر على ما كان عليه وكلمت الجندي الذي كان على جانبي فوجدته قد ثقل لسانه، وما زلت به حتى عاد لما كان عليه واخبرني انه شاهد مثل ذلك. قال: قال جامع الكتاب: وهذا باب متسع لو ذهبنا الى جميع ما قيل فيه لضاق عنه الوقت ولظهر العجز عن الحصر، فليس ذلك بموقوف على احد دون الآخر، فان هذه الاشياء الخارقة لم تزل تظهر هنالك مع طول الزمان، ومن تدبر ذلك وجده مشاهدة واختبارا من أحق بذلك منه (عليه السلام) وهو الذي إشترى الآخرة بطلاق الاولى، وفيما أظهرنا ا عليه من خصائصه كفاية لمن كان له نظر ودراية، وا الموفق لمن كان له قلب وأراد الهداية، هذا آخر كلامه. أقول: حكاية ظهور النور من القبر الشريف مما تلهج به أهل النجف الأشرف وكذا ظهوره في غير النجف الأشرف من العتاب العاليات، وقد ظهر ورأى كرارا.
